بعض فضائل الأذان وأحكامه

على المذهب الشافعي

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الدَّاعِيَةِ الإِسْلَامِيِّ
مُحَمَّد إِلْيَاس العَطَّار القَادِرِيّ
حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى

إعداد وتقديم
قِسْمِ التَّرْجَمَةِ العَرَبِيَّةِ التَّابِعِ لِمَرْكَزِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّة

بعض فضائل الأذان وأحكامه

(على المذهب الشافعي)

تمّ إعداد هذه الرسالة من رسالة "**بعض فضائل الأذان وأحكامه** (الفقه الحنفي)" لفضيلة الشيخ **أبي بلال محمد إلياس العطار القادري** حفظه الله بتعديلات وإضافات فيها حسب فقه السادة الشافعية.

إعداد وتقديم:
قسم الترجمة العربية
التابع لمركز الدعوة الإسلامية

https://www.arabicdawateislami.net/

اسم الرسالة:	بعض فضائل الأذان وأحكامه (على المذهب الشافعي)
اسم المؤلف:	فضيلة الشيخ الداعية الإسلامي العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله
إعداد وتقديم:	قسم الترجمة العربية التابع لمركز الدعوة الإسلامية
إصدار:	مكتبة المدينة التابعة لمركز الدعوة الإسلامية
واتساب:	٠٠٩٢٣١١-٦٣٣٦٩٣٧
البريد الإلكتروني:	arabicbooks@dawateislami.net
موقعنا على الإنترنت:	www.arabicdawateislami.net

https://www.arabicdawateislami.net/

اقرأ هذا أوّلًا

الحمد لله! نجد في كتب ورسائل مؤسّس مركز الدعوة الإسلاميّة فضيلة الشيخ العارف بالله الشيخ **محمّد إلياس العطّار القادري** حفظه الله تعالى ما يتعلّق في العقائد والأعمال الصالحة والتصوّف والتاريخ والسيرة والعلوم والطبّ والأخلاق والآداب، وهي رسائل مليئة بالحكمة والمعرفة وغير ذلك مِن شؤون المعاملات اليوميّة والعديد مِن الموضوعات الأخرى.

لذا قامت شعبة "**كتب الفقه الشافعي**" لـ قسم "**مركز البحوث والدراسات الإسلاميّة**" بنقل كتب فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى ورعاه من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي مع التعديلات والإضافات عند الضرورة وفقًا للمذهب الشافعي كلّ ذلك من أجل أن يتمكّن السادة الشافعيّة من الاستفادة من كتب ورسائل فضيلة الشيخ حفظه الله المليئة بالفوائد والحكم والمشاهدات والخبرات.

والمنهج الذي اتبعتْه شعبة "**كتب الفقه الشافعي**" في هذه الرسالة يتلخّص في الآتي:

- تغيير جميع المسائل الفقهيّة الواردة في رسالة "**بعض فضائل الأذان وأحكامه**" من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي ومن كتبهم المعتمدة في المذهب.
- إضافة بعض المسائل الفقهيّة عند الحاجة.

https://www.arabicdawateislami.net/

- تحديث تعديلات الاصطلاحات القديمة بالاصطلاحات المحدثة "**لمركز الدعوة الإسلاميّة**" وقسم "**مركز البحوث والدراسات الإسلاميّة**" إضافة إلى اصطلاحات شعبة "**كتب الفقه الشافعي**".
- ذكر الأحاديث في الفضائل وننقله للقارئ الكريم حتى لو كان ضعيفًا؛ لأنّ الحديث الضعيف معمولٌ به عند أهل السنّة والجماعة في الترغيب والترهيب، والمناقب والفضائل كما نصّ الأئمّة على ذلك.
- هذه الرسالة كتبت في الأرديّة وفتّشها الشيخ المفتي **محمّد رفيق السعدي الشافعي** حفظه الله تعالى.
- وبعد ذلك تمّ نقلها إلى العربيّة وقام بالتفتيش الشرعي واللغوي والفقهي لها الشيخ **طارق إسماعيل المحمّد الحلبي** حفظه الله.

فإنْ وافقتِ الحقّ والصواب فالمِنّة لله العلي الكبير، وإلّا فالعبد محلّ الخطأ والتقصير، ونعتذر لذوي الألباب مِن التقصير الواقع في هذه الرسالة.

شعبة كتب الفقه الشافعي

بقسم مركز البحوث والدراسات الإسلامية

https://www.arabicdawateislami.net/

تعريف بالمؤلّف

فضيلة الشيخ العارف بالله محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله:

هو شيخ الطريقة العطّارية القادريّة، ولد في ٢٦ رمضان عام ١٣٦٩ هـ الموافق لعام ١٩٥٠ م في مدينة كراتشي باكستان.

أسّس مركز الدعوة الإسلاميّة، الذي غدا فيما بعد مؤسّسة عالميّة، تُعنى بالشؤون العلميّة والدعويّة، والذي يقوم على فكرة هامّة وهي:

"**عليَّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم إن شاء الله تعالى**"

بهذه الكلمات انطلقت دعوة فضيلة الشيخ محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله تعالى على مستوى الأمّة الإسلاميّة في محاولة للعودة إلى الالتزام بالقرآن الكريم دستورًا ومنهاجًا، وبسنن سيّد المرسلين أسوة واقتداءً، تقوم هذه المؤسّسة على منهج أهل السنّة والجماعة عقيدةً، والمذاهب الأربعة فقهًا[1]، وطريقة الإمام الجنيد تربيةً وسُلوكًا.

وهي دعوةٌ انطلق فيها من همِّه الكبير تجاه المسلمين، ومحبّته العظيمة لسيّد الأنبياء والمرسلين ﷺ، وحرصه الشديد على نيل رضى ربّ العالمين.. فكتب الله له القبول، ولفكرته الانتشار والشمول، فتجاوزت حدود باكستان إلى كثير من البلاد والأوطان.

---

(١) علمًا أنّ الشيخ محمّد إلياس العطّار القادري حفظه الله تعالى ملتزم بمذهب السادة الحنفيّة، والمقصود هنا أنّ دعوته دائرة ضمن مذاهب أهل السنّة والجماعة الأربعة المعتبرة.

https://www.arabicdawateislami.net/

وقد عُرف فضيلة الشيخ بأخلاقه الفاضلة وآدابه الكريمة واقتفائه للسنن النبويّة في تفاصيلها الدقيقة.

فأثّر فيمن سمع منه أو رآه، وكان دالًّا على الله تعالى بحاله وقاله، فزاد عدد أحبابه ومريديه على الملايين، متأثّرين بأقواله وأفعاله ودروسه وأحواله.

وقد آلينا على أنفسنا أنْ ننقل هذا الأثر الطيّب، والنفحات العطرة، لتعمّ الفائدة من خلال ترجمة رسائل وكتب ودروس فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى.

وقد حاولنا قدر المستطاع أنْ تكون الترجمة دقيقة وافية، مؤدّية لتلك المعاني العَذْبة والمشاعر الرقيقة التي تحملها كلمات فضيلة الشيخ في دروسه ومذاكراته.

ونَعلمُ أنّ الإنسان مجبولٌ على النقص والخطأ، فلذلك إنْ وجدتم في هذه الرسالة أيّ ملاحظة فنرجو أنْ تطلعونا عليها، وبنصائحكم ستغدو هذه الرسالة أفضل إن شاء الله تعالى، وبتعاونكم ستصبحون شركاء لنا في العمل والثواب.

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

https://www.arabicdawateislami.net/

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، أمّا بعد!

فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

فضل الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَمِدَ الرَّبَّ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ مَكَانَهُ**»(١).

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

ما هو الصواب أذان أو آذان؟

يقول بعض الناس: آذان بمدّ الهمزة وهذا خطأ؛ لأنّ آذان جمع أُذْنٍ (هو عضو الإنسان الذي يسمع به كلَّ ما حوله)، والصواب أَذَان هو في اللغة: مطلق الإعلان(٢).

تسعة أحاديث نبويّة في فضل الأذان

(١) قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ أَذَانِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَإِذَا مَاتَ لَمْ يُدَوَّدْ فِي قَبْرِهِ**»(٣).

---

(١) "شعب الإيمان"، الباب التاسع عشر في تعظيم القرآن، ٢/ ٣٧٣، (٢٠٨٤).

(٢) "التعريفات" للجرجاني، باب الألف، ص ١٦.

(٣) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عمر، ١٢/ ٣٢٢، (١٣٥٥٤).

https://www.arabicdawateislami.net/

(٢) وقال النبيُّ ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا جَنَابِذَ مِنْ لُؤْلُؤٍ، تُرَابُهَا الْمِسْكُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ**»؟ قال: لِلْمُؤَذِّنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ أُمَّتِكَ[١].

(٣) وقال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ أَذَّنَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَأَمَّهُمْ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٢].

(٤) وفي روايةٍ أخرى: قال النبيُّ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ**»، و"**الروحاء**": هي مِن المدينة ستّة وثلاثون ميلًا[٣].

(٥) وقال الحبيب المصطفى ﷺ: «**إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ**»[٤].

(٦) وقال النبي ﷺ: «**يَغْفِرُ اللهُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِهِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ**

---

(١) "معجم أبي يعلى الموصلي"، باب المحمدين، ١/ ٧٣، (٥٤).

(٢) "السنن الكبرى" للبيهقي، كتاب الصلاة، باب الترغيب في الأذان، ١/ ٦٣٦، (٢٠٣٩)، واللفظ له، و"كنز العمال"، كتاب الصلاة، من قسم الأقوال، الباب الخامس، الفصل الرابع في الأذان...إلخ، الجزء السابع، ٤/ ٢٧٩، (٢٠٩٠٢).

(٣) "صحيح مسلم"، كتاب الصلاة، باب فضل الأذان...إلخ، ص ١٦٣، (٨٥٤).

(٤) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، باب إجابة الأذان والدعاء، ٢/ ٢٤٣، (٢٠٤٨).

https://www.arabicdawateislami.net/

كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ»[1].

(٧) وفي روايةٍ أخرى: قال الحبيب المصطفى ﷺ: «**إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا اللهُ مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ**»[2].

(٨) وقال رسول الله ﷺ: «**نَزَلَ آدَمُ بِالْهِنْدِ فَاسْتَوْحَشَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَنَادَى بِالْأَذَانِ**»[3].

(٩) وعن سيّدنا **علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه قال: رآني النبيُّ ﷺ حزينًا فقال: «**يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرَاكَ حَزِيْنًا**».

قلتُ: هو كذلك.

قال: «**فَمُرْ بَعْضَ أَهْلِكَ يُؤَذِّنُ فِي أُذُنِكَ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ لِلْهَمِّ**»[4].

ذكره **العلّامة الملّا علي القاري** رحمه الله تعالى في "**المرقاة**" قائلًا: كُلٌّ مِن رُواتِه إلى سيدنا **عليّ بن أبي طالبٍ** رضي الله تعالى عنه أنّهُ جرّبَه، فوَجَدَهُ كذلك[5].

---

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ٢/ ٥٠٠، (٦٢١٠).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه أنس بن مالك، ١/ ٢٥٧، (٧٤٦).

(٣) "حلية الأولياء"، عمرو بن قيس الملائي، ٥/ ١٢٣، (٦٥٦٦).

(٤) "كنز العمال"، كتاب الأذكار، قسم الأقوال، الجزء الثاني، ١/ ٢٧٨، (٤٩٩٧)، واللفظ له، و"جامع الأحاديث" للسيوطي، ١٥/ ٣٣٩، (٦٠١٧).

(٥) "مرقاة المفاتيح"، كتاب الصلاة، ٢/ ٣٣١.

https://www.arabicdawateislami.net/

كُلُّ شيءٍ يستغفر للمؤذّن حتّى الحيتان في البحر

ذكر **الإمام الغزالي** رحمه الله تعالى في كتابه "**تفسير سورة يوسف**" عدّة فضائل للمؤذّنين منها: المؤذّنون يستغفر لهم كُلُّ شيءٍ حتّى الحيتان في البحر، إذا أذّن المؤذّن وافقتْه الملائكةُ إلى أنْ يفرغ، وإذا فرغ استغفرتْ له الملائكةُ إلى يوم القيامة، مَنْ مات مؤذّنًا لا يُعذَّب في قبره، المؤذّنُ عند سكرات موته لا يرى مكروهًا وإذا دُفن لا يرى ضغطة القبر(١).

فضل إجابة المؤذّن

قام رسول الله ﷺ بين صفّ الرجال والنساء فقال: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ**».

فقال **عمر** رضي الله تعالى عنه: فهذا للنساء، فما لِلرِّجال؟

فَقَالَ رسول الله ﷺ: «**ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ**»(٢).

---

(١) "تفسير سورة يوسف" لأبي حامد الغزالي، فضيلة المؤذن، ص ١٤.

(٢) "مجمع الزوائد"، كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة، ٤/ ٥٦٦، (٧٦٤٤)، قال الإمام الهيثمي معلّقًا على هذه الرواية: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري عن ميمونة، وفيه منصور بن سعد، ولم أعرفه، وفيه عبّاد بن كثير، وفيه ضعف كبير، وقد ضعّفه جماعةٌ، وبقيّة رجاله ثقاتٌ، والإسناد الآخر فيه جماعةٌ لَمْ أعرفهم.

https://www.arabicdawateislami.net/

أيها الإخوة! هكذا تلاحظون أنّ اللهَ تعالى قد سهَّل لنا طرُقَ الحصولِ على رفعِ الدَّرجات بشكلٍ أكثر ممّا نتصوّر، ولكنّنا على الرغم مِن هذه التسهيلات نحن غافلون مع الأسف، الحديثُ الذي ذُكِر في فضلِ إجابةِ الأذانِ والإقامةِ تفصيلُه كالآتي:

الأذانُ يحتوي على ١٩ كلمة بما فيه الترجيع والتكبيرتان، لو قامت المسلمةُ بإجابةِ الأذانِ الواحدِ لرفع اللهُ تعالى لها ١٩ مئة ألف درجة، وللرجل ضعف هذه الأشياء.

وللفجر أذانان[1]، وفي كلّ مرة تُزاد "**الصلاة خيرٌ مِن النوم**" إذنْ، فأذان الفجر يحتوي على ٢١ كلمة مع الترجيع، ولكلتا الأذانين ٤٢ كلمة، الأختُ التي تُجيبُ لكلتا الأذانين من صلاةِ الفجرِ لرفع اللهُ تعالى لها ٤٢ مئة ألف درجة، وللرجل ضعفٌ مِن كلّ هذه الأشياء، وللإقامة ١١ كلمة، ومَن أجابت الإقامةَ رفع الله سبحانه وتعالى لها ١١ مئة ألف درجة، المهم! لو تمكَّنت الأختُ المسملةُ مِن إجابة الأذان والإقامة خمس مرّات رفع الله سبحانه وتعالى لها ١٧مليونًا و٣٠٠ ألف درجة كلّ يوم، وللرجل ضعفَ ذلك، أي: رفع الله سبحانه وتعالى له ٣٤ مليونًا و٦٠٠ ألف درجة.

---

(١) "المنهج القويم" للهيتمي، كتاب الصلاة، باب الأذان، فصل في الأذان، ص ١٦٦.

https://www.arabicdawateislami.net/

مجيب المؤذّن يدخله الله الجنّة

عن سيدنا **أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه، أنّه كان مع رسول الله ﷺ، رجلٌ لا يَكاد يُرى ولا يعرف له كَبيرُ عَملٍ فمات، فقال سيدنا رسول الله ﷺ وهو في أصحابه: «**هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَدْخَلَ فُلَانًا الْجَنَّةَ؟**».

قال: فتعجّب القوم، إذ كان لا يَكاد يُرى.

فقام إلى إهله رجلٌ فسأل امرأتَه عن عمله؟ فقالتْ: ما كان له كبيرُ عملٍ إلّا ما قد رأيتُ غير أنّه قد كانت فيه خصلة.

قال: وما هي؟

قالت: كان لا يَسمعُ المؤذّن في ليلٍ ولا نهارٍ وعلى أيِّ حالٍ ما كان يقول: "**أشهد أنْ لا إله إلّا الله**" إلّا قال مثل ذلك[1].

رحمهم الله تعالى وغفرلنا بهم، آمين بجاه النبي الأمين ﷺ.

صفة إجابة الموذّن

ينبغي للمؤذّن أنْ يُرَتِّلَ في الأذان[2]، ويجَمع بَينَ كلّ تكبيرتين

---

(١) "حلية الاولياء"، أحمد بن أبي الحواري، ١٠/ ٢٨، (١٤٣٩١)، و"تاريخ مدينة دمشق" لابن عساكر، عطاء بن قرة، ٤٠/ ٤١٢، (٤٧٠٧)، واللفظ له.

(٢) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤٠٥.

https://www.arabicdawateislami.net/

بصوتٍ لِخِفَّتِهَا، ويُفرد كَلَّ كلمةٍ ممّا بقي مِن كلماته بصوت[١]، وللسامع أن يقول حين يسمع مؤذّنًا يؤذّن: "**مرحبًا بالقائل عدلًا، مرحبًا بالصلاة أهلًا**"[٢].

وعندما يسمع التكبير يقول بعده: "**الله أكبر**"، "**أالله أكبر**".

ويقول عند الشهادة الأولى: "**أشهد أنْ لا إله الله**".

وفي الشهادة الثانية عند قول المؤذّن: "**محمّد**" يقول: "**مرحبًا بحبيبي وقرّة عيني محمّد بن عبد الله**"، ثمّ يقبّل إبهاميه ويجعلهما على عينيه[٣].

وإذا فرغ المؤذّن مِن قوله: "**أشهد أنّ محمّدًا رسولُ الله**" يقول مثله: "**أشهد أنّ محمدًا رسولُ الله**".

وإذا فرغ المؤذّن مِن قوله: "**حيَّ على الصلاة**"، يقول مثله: "**حيَّ على الصلاة**"، ويضيف إليها "**لا حول ولا قوّة إلّا بالله**".

وإذا فرغ المؤذّن مِن قوله: "**حيَّ على الفلاح**" يقول السامع مثله: "**حيّ على الفلاح**"، ويضيف إليها "**اللّهُمَّ اجعلنا مفلحين، لا حول ولا قوّة إلّا بالله**"[٤].

---

(١) "المنهج القويم"، كتاب الصلاة، باب الأذان، فصل في الأذان، ص ١٦٥.

(٢) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤١٣.

(٣) المرجع السابق.

(٤) "الحواشي المدنية على شرح المقدمة الحضرمية"، باب الصلاة، ١/ ٣٩٦.

https://www.arabicdawateislami.net/

وإذا فرغ المؤذّن مِن قوله: "**لا إله إلا الله**" يقول السامع مثله: "**لا إله إلا الله**".

في أذان الفجر عندما ينتهي المؤذّن مِن القول: "**الصلاة خيرٌ مِن النوم**" يقول السامع: "**صَدقتَ وبرِرتَ وبالحقِّ نَطَقتَ**"[١].

ويُسنُّ في الليلةِ المُمطِرةِ أو المُظلِمةِ أو ذات الريحِ أنْ يقولَ المؤذّنُ مرّتين بعدَ الأذان وهو الأَولَى، أو بعدَ الحَيعَلَتَين: "**أَلَا صَلُّوا في رِحالِكُم**"، ويجيبه السامع بقوله: "**لا حول ولا قوّة إلّا بالله**"[٢].

ويُسنُّ لمَن سمع مقيمًا يقيم أنْ يقول مثل ما يقول كما في الأذان إلّا عند قوله: "**قد قامت الصلاة**" فيقول: "**أقامَها اللهُ وأدامَهَا ما دامتِ السمواتُ والأرضُ، وجَعَلَني مِن صالِحِي أهلِها**[٣].

نصائح هامّة حول أحكام الأذان والإقامة

(١) الأذان والإقامة لكلٍّ مِن الصلوات الخمس سنّة عين للمنفرد، وكفاية للجماعة[٤].

(٢) يسنّ لِمَن يؤذّن أو يقيم لجماعة أنْ يرفع صوتَه، وبقدر ما

---

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٦.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢٠٩.

https://www.arabicdawateislami.net/

يُسمِعُ واحدًا منهم فقط فهو شرط، وإذا أذّن لمنفردٍ فبقدر ما يسمع نفسه شرط[1].

(٣) إذا أذّن في وسط المسجد، فإنْ كان نيّته أنْ يؤذّن لنفسه أو للمقيمين في المسجد فقط كفاه إسماع نفسه في الأولى وإسماع الحاضرين في الثانية، وأمّا إذا كان يؤذّن لأهل البلد فلا بدّ أنْ يؤذّن في محلٍّ مرتفعٍ بصوتٍ عالٍ بحيث يسمع الأذانَ مَن أصغى إليه مِن أهل البلد[2].

(٤) يسنّ رفعُ الصوت بالأذان لِمُنفردٍ فوقَ ما يسمع نفسه، ولِمَن يؤذّن لجماعةٍ فوق ما يسمع واحدًا منهم، وكمال السنّة برفع الصوت في الأذان طاقته ما لم يجهد نفسه، ويخفض الصوت به في مدرسةٍ أو مصلّى أقيمتْ فيه جماعةٌ وانصرفوا[3].

(٥) شرط الأذان لجميع الصلوات دخول وقتها فلا يصحّ الأذان قبل دخول وقت الصلاة إلّا الصبح، فيصحّ الأذانُ لصلاة الفجر

---

(١) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤٠٤-٤٠٥، مختصرًا.

(٢) "الفتاوى الكبرى الفقهية"، كتاب الصلاة، باب الأذان، ١/ ١٢٩.

(٣) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤٠٤-٤٠٥، مختصرًا.

https://www.arabicdawateislami.net/

عند نصف الليل[١]، فينبغي أنْ يؤذّن بعد دخول وقتها، فإنْ أذّنَ لها قبلَ دُخولِ وقتِها أعادَ إذا دَخَل الوقتُ، وإن افْتَتَحَ الأذان قبلَ الوقتِ ثمّ دَخَل الوقتُ عاد فاسْتأْنَفَ الأذانَ مِن أوّلِه[٢]، فيجبُ على المؤذِّنين أنْ يَعتنوا بالجدول الزمني لمواقيت الصلاة؛ لأنّهم قد يبدأون الأذانَ قبلَ بدءِ الوقت، فينبغي لإمامِ المسجد وأعضاءِ لجنة المسجد أن يهتمُّوا بهذا الأمر على وجه خاصّ.

ملاحظة: مِن شرائط المؤذّن كونه عارفًا بالوقت إنْ نُصِّبَ له، وإلّا حرُمَ نَصبُه وإنْ صحَّ أذانُه[٣]

ومِن شرائطه: الأمانة والتمييز، فلا يصحّ أذان الصبي غير المميّز[٤].

(٦) يسنّ الأذان للصبح مرّتين، مرّة قبل الفجر (عند نصف الليل) وأخرى بعده، فإنْ أراد الاقتصار على مرّة فالأولى أنْ يكون بعده[٥].

---

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٤.

(٢) "الأم" للإمام الشافعي، كتاب الحيض، باب وقت الأذان للصبح، ١/ ١٠٢.

(٣) "المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦١.

(٤) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٢-٢١٣، و"المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦١-١٦٢.

(٥) "المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦٦.

https://www.arabicdawateislami.net/

(٧) يسنّ مؤذّنان للمسجدِ وكلِّ محلٍّ للجماعة يؤذّن واحدٌ قبل الفجر عند نصف الليل والآخر بعده[١].

(٨) يندبُ لجماعةِ النِّساءِ أو المنفردة منهنّ أيضًا الإقامة لا الأذان[٢].

(٩) لا يصحُّ الأذانُ والإقامة مِنَ الأنثى للرجال أو الخناثى، ولا مِن الخنثى للرجال ولا للنساء[٣].

(١٠) لا يصحُّ الأذان والإقامة مِن مجنونٍ وصبيّ غير مميّزٍ وسكران، فلو أذّن أو أقام أحدٌ منهم استُأنف[٤].

(١١) يكره أنْ يؤذّن فاسقٌ وصبيٌّ غير مميّزٍ أو أعمى ليس معه مَن يعرّفه الوقت، وجنبٌ ومحدثٌ (ولكن فيه تفصيل وهو أنّه لا يكره أذان فاسق وصبي غير مميّزٍ لنفسهما، أمّا الجنب والمحدث فأذانهما والإقامة مكروهتان سواء لنفسه أو لغيره)[٥].

(١٢) يسنّ أنْ يكون المؤذّن عالي الصوت حَسَنَه وعادلًا ومِن ذرّيّة

---

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٥.

(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٠.

(٣) "المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦٢.

(٤) المرجع السابق.

(٥) "بشرى الكريم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ص ١٨٧، و"حاشيتا قليوبي وعميرة"، كتاب الصلاة، فصل الأذن والإقامة، ١/ ٢٠٢، مختصرًا.

https://www.arabicdawateislami.net/

مؤذّنيه ﷺ[1]، ويكونَ متطوّعًا[2].

(١٣) يسنُّ أنْ يؤذّن بقرب المسجد[3]، قائمًا للقبلة، ويجعل سبابتيه في صماخي أذنَيه، ولا يسنّ لمَن يؤذّن لنفسه أنْ يخفض الصوت[4].

(١٤) يسنّ للمتأهَّل أنْ يجمعَ بين الأذن والإمامةِ (أي: يقوم بالأذان والصلاة بالنّاس بوحده)[5].

(١٥) يسنُّ الترجيع في الأذان قبل الشهادتين، وهو ذكر الشهادتين: (**"أشهد أنْ لا إله إلّا الله"**، و**"أشهد أنّ محمّدًا رسول الله"**) مرّتين سرًّا بحيث يسمعه مَن بقربه[6].

(١٦) يسنّ أنْ يلتفتَ بعنقه يمينًا مرّةً في مرّتَي "**حيَّ على الصلاة**"، ثم يسارًا مرَّةً في مرّتَي "**حيَّ على الفلاح**"[7]، ولَو لِأذانِ الخطبة أو

---

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٣.

(٢) "المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦٤.

(٣) "المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦٥.

(٤) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٢.

(٥) "نهاية المحتاج"، كتاب الصلاة، فصل في بيان الأذان والإقامة، ١/ ٤١٧.

(٦) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١١.

(٧) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٢، و"المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦٤، مختصرًا.

https://www.arabicdawateislami.net/

لِمَن يؤّذن لنفسه[١]، وهذا الالتفاتُ بعنقه لا بصدره[٢]، وهناك بعض المؤذّنين يحرّكون وجوههم يمينًا ويسارًا بحركةٍ خفيفةٍ عند الحيعَلَتَين فهذا خطأ، إنّما الصحيح أن يَلتَفِتَ عن يمينِه ثمّ يقولُ: "**حيَّ على الصلاة، حيَّ على الصلاة**"، ثمّ يَلتَفِتَ عن يسارِه فيقول: "**حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح**"[٣].

(١٧) يسنّ التثويبُ في أَذانَي الصُّبحِ (هو: "**الصلاة خيرٌ مِن النوم**" مرّتين بعد الحيعَلَتَين)[٤].

(١٨) يسنّ أنْ يقول المؤذّن مرّتين: "**أَلَا صَلُّوا في الرِّحال**" في الليلة الممطرة أو ذات الريح أو الظلمة بعد الحيعَلَتَين أو بعد فراغ الأذان وهو الأولى[٥].

(١٩) يستحبّ أنْ يقرأ بين الأذان والإقامة آيةَ الكرسي[٦].

---

(١) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤٠٤.

(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٢.

(٣) "روضة الطالبين وعمدة المفتين"، كتاب الصلاة، فصل في صفة الأذان، ١/ ٢٠٠.

(٤) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٢.

(٥) "المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦٦.

(٦) "فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ١٥٧.

https://www.arabicdawateislami.net/

(٢٠) يسنُّ الدعاء بين الأذان والإقامة[١]، وقد ورد: «**لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ**»[٢].

(٢١) يسنُّ تأخير الصلاة بعد الأذان قدر ما يجتمع النّاسُ إلّا في المغرب[٣].

(٢٢) يستحبُّ أنْ تكون الإقامةُ في غير موضع الأذان، ويندب أنْ يقيم المؤذّنُ دون غيره[٤].

(٢٣) تسنُّ الصلاةُ على النبيِّ ﷺ قبل الأذان والإقامة[٥].

(٢٤) يسنّ الإسراع في الإقامة ويجمع فيها كلَّ كلمتين بصوت[٦].

---

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٧.

(٢) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة، ١/ ٢٢٠، (٥٢١)، واللفظ له، و"السنن الكبرى" للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة، ٦/ ٢٢، (٨٩٩٤).

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٧.

(٤) "المنهج القويم"، باب الصلاة، فصل في الأذان، ١/ ١٦٩، مختصرًا.

(٥) "فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ١٥٧.

(٦) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١١، مختصرًا.

https://www.arabicdawateislami.net/

(٢٥) لا يقوم للصلاةِ حتى يفرغ المقيمُ مِن الإقامة، ولَو كان بطيءَ النَّهضَة بحيثُ لَو أخَّرَ إلى فَراغِها فاتَتهُ فضيلةُ التحَرُّم مع الإمامِ قامَ في وقتٍ يَعلَمُ به إدراكَهُ للتحَرُّم[١].

(٢٦) إذا بدأت الإقامةُ وهو قائمٌ لا يُسنُّ له الجلوسُ ثمّ القيامُ؛ لأنّهُ يَشغَلُه عن كمال الإجابة[٢].

(٢٧) مَن أرادَ الصلاةَ مع الجماعة كره له كراهة تنزيه أنْ يبتدئ نفلًا عند وقت الإقامة أو شروعه فيها[٣].

(٢٨) يُسنُّ لكلّ مِن المُؤذِّن والمُقيمِ وسامِعِهما أنْ يُصلِّيَ وَيُسلِّمَ على النبيّ ﷺ بعدَ فَراغِه مِن الأذانِ أو الإقامة، ثمّ يُسنُّ له أنْ يقولَ عقِبَهُما: "**اللّٰهُمَّ ربَّ هذِهِ الدعوةِ التامَّة، والصلاةِ القائمَةِ آتِ مُحمّدًا الوسيلَةَ والفضيلَةَ والدرَجةَ الرفِيعَةَ وابْعَثهُ مقامًا محمودًا الّذي وعَدتَّه**[٤] **إنّكَ لا تُخلِفُ الميعاد**".

(٢٩) يُستحبُّ أنْ يقولَ المُؤذِّنُ ومَن سمِعَه بعدَ إجابة أذان المغرب

---

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب صلاة الجماعة، فصل في بعض شروط القدوة...إلخ، ١/ ٣٧٠.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٧.

https://www.arabicdawateislami.net/

والصلاةِ على النبيّ ﷺ: "**اللّٰهُمَّ هذا إقبالُ لَيلِك وإدبارُ نهارِك وأصواتُ دعاتِك اغْفِر لي**" وبعدَ أذانِ الصبح: "**اللّٰهُمَّ هذا إقبالُ نهارِك وإدبارُ ليلِك وأصواتُ دعاتِك اغْفِر لي**"[١].

بعض الأحكام حول إجابة الأذان والإقامة

(١) يسنُّ إجابة الأذان والإقامة لسامعهما ولو كان جنبًا وحائضًا[٢].

(٢) يجيب المؤذّنَ في الترجيع وإنْ لَم يسمعه[٣].

(٣) إذا سمع بعضَ الأذان أجاب فيه وفيما لم يسمعه[٤].

(٤) لو أذّن المؤذّنون بالترتيب، أي: واحدٌ بعد واحدٍ أجاب الكلَّ، وإجابة الأوّل أفضل؛ لأنَّه متأكّد، وكره ترك إجابته، وأمَّا إذا أذنوا فاختلطتْ أصواتهم على السامع يكفي إجابة واحدٍ[٥].

---

(١) "حاشية إعانة الطالبين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤١٢، و"تحفة المحتاج مع حاشية شرواني"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٧.

(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٥، بتصرفٍ.

(٣) "حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤٠٩.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

https://www.arabicdawateislami.net/

(٥) لو سكت السامعُ عند الأذان حتَّى فرغ المؤذّن من الأذان بأكمله ثمَّ أجاب السامعُ قبل فاصلٍ طويلٍ عرفًا كفى في أصل سنّة الإجابة[١].

(٦) قيل: إنَّ الكلام أثناء الأذان يورث سوءَ الخاتمة[٢].

(٧) مِن أجل إجابة الأذان يقطع تلاوةَ القرآن الكريم والدعاء والذكر ونحوه[٣].

(٨) يكره إجابة الأذان والإقامة لمجامعٍ وقاضي الحاجةِ ولِمَن بمحلِّ نجاسةٍ ومَن يَسمَعُ الخطيبَ، لو فرغ منها قبل فاصلٍ طويلٍ يجيب، فإنْ طالَ الفصلُ عُرفًا لَم يُستحبَّ لهُم الإجابةُ[٤].

(٩) مَنْ كان فمُهُ نجسٌ كرهتْ له الإجابةُ[٥]، بنحو دم نزف منه أو غيره.

---

(١) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٦، بتصرفٍ.

(٢) "بشرى الكريم"، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ١٨٧.

(٣) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٦.

(٤) "تحفة المحتاج مع حاشية الشرواني"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤٨٠، مختصرًا.

(٥) "حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين "، باب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤١٠.

https://www.arabicdawateislami.net/

(١٠) لَو ثنَّى حنفيٌّ الإقامةَ أُجيبَ مُثنًّى[١].

(١١) ينبغي التوقُّفُ عن المشي، وحملِ الأشياء كالإناء والكأس، أو تناولِ الطعام، واللعبِ مع الأطفال، والتحدُّثِ بالإيماء ونحو ذلك خلالَ الأذان والإقامة.

(١٢) ينبغي للسامع أنْ لا يَدخل أثناءَ الأذان في الحمامِ؛ لأنّه لا يستطيع إجابة الأذانِ هناك، وبالتالي يُحرَم مِن الثواب، إلّا إذا كانت هناك حاجةٌ ماسةٌ أو خاف من فوتِ صلاة الجماعة.

بعض المواضع التي يستحبّ فيها الأذان

هناك بعض المواضع التي يشرع بل يستحبّ فيها الأذان، منها: في آذان المولود، والمهموم، والمصروع، والغضبان، ومَن ساء خُلُقه مِن إنسانٍ أو بهيمةٍ، وعند مُزدحم الجيش، وعند الحريق، وعند تمرّد الجنّ، والأذان والإقامة خلف المسافر[٢].

ينبغي أنْ يصلّي على النبي ﷺ بالصيغ التالية

لا بأس أن يُصلِّيَ المؤذّنُ الصلاةَ على رسول الله ﷺ قبلَ الأذانِ

---

(١) "حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٤٠٨.

(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢٠٩، مختصرًا.

https://www.arabicdawateislami.net/

والإقامةِ بالألفاظ التالية:

الصّلاة والسّلام عليك يا رسول الله ... وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله

الصّلاة والسّلام عليك يا نبيَّ الله ... وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

هل يجوز الصلاة على النبيّ قبل الأذان والإقامة؟

السؤال: لم يكن يُصلَّى على رسول الله ﷺ قبلَ الأذانِ في عصره ﷺ ولا في عصرِ الخلفاءِ الراشدين رضي الله تعالى عنهم، ولذلك يقول البعض هو غيرُ جائز، بل هو بدعة سيّئة! فما الجواب؟

الجواب: قولهم: كلّ ما لم يكن في عصرِ الرسول ﷺ والصحابة ﷺ فهو بدعة سيّئة، إنّنا لو سلَّمنا هذه القاعدةَ لتعطَّلت حياتُنا في هذا العصر، ويمكن لنا أنْ نضربَ على ذلك أمثلةً لا تُحصى ولكنّنا نكتفي على ١٢ مثالًا فقط:

(١) تنقيط القرآن الكريم فعله **الحجّاجُ بن يوسف الثقفي** عام ٩٥ الهجري.

(٢) وهو الذي وضعَ رموزَ الوقف في نهايةِ كلّ آية.

(٣) طباعة القرآن الكريم.

(٤) ولم يكن للمسجد محرابٌ في عهدِ النبي ﷺ ولا في عهدِ الخلفاءِ بعده حتّى اتّخذه سيّدنا **عمرُ بن عبد العزيز** رحمه الله تعالى في عمارة الوليد بن عبد الملك، وأمّا الآن فلا يخلو مسجدٌ مِن ذلك.

https://www.arabicdawateislami.net/

(٥) كتب تفسير القرآن.

(٦) علمُ الصرف والنحو.

(٧) علمُ الحديث وأقسامه.

(٨) منهجُ الدَّرس النِّظامي (المقرّرات للمهاهد الشرعيّة).

(٩) مكبّرات الصوت في الأذان.

(١٠) التلفُّظ بالنيّة في الصلاة.

(١١) الذَّهاب إلى الحجّ بالطائرة.

(١٢) الجهادُ بآلات حربٍ حديثة.

هذه الأمور كلُّها لم تكن في العصورِ المباركةِ ولكن هي موجودة الآن ولا نَرى أحدًا يُفتي بالحرام، فلماذا الصلاةُ على الرسول ﷺ قبل الأذان والإقامة بدعةٌ سيّئةٌ دون غيرها؟ مع أنّ عدمَ وجودِ الحُجَّة في منع الأمرِ حُجةٌ في الجواز بدليل الاستصحاب.

إذن! قال العلماء: كلُّ مُحدَثٍ لم يمنعه الشرعُ فهو بدعة حسنةٌ ومباحٌ على وجه اليقين، وبالتّالي لم يرد شيء في منع الصلاة على رسول الله ﷺ قبل الأذان أيُّ حديث، فهو أمرٌ مسلَّم لا شكّ فيه.

إذن! عدمُ دليل المنع دليلٌ على الجواز، بل الرسولُ ﷺ قام بترغيب المسلمين بإيجاد أشياء جيّدة تنفع المسلمين وتقرّبهم لربّهم، كما قال سيدنا الرسول ﷺ في حديث ذكره **الإمام مسلم**

https://www.arabicdawateislami.net/

رحمه الله تعالى في "**كتاب العلم**" من "**صحيحه**": «**مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ**»(١).

يعني: مَن سنَّ مِن الأعمالِ الحسنةِ والمحمودة فهو يُثاب عليها، فيكون له أجرها وأجر مَن عمل بها، ومِن هذا الباب مَن سنَّ سنّةَ الصلاة على النبي ﷺ قبل الأذان والإقامة فهو صاحبُ حظٍّ سعيدٍ بلا شكّ ويستحقُّ الثوابَ الجاري، وهو يثاب على فعله ما دام الناسُ يصلّون على الرسول ﷺ قبل الأذان والإقامة، ولا ينقص مِن أجرهما شيء، ولكن يمكن أنْ يتساءل أحدٌ عن حديث لرسول الله ﷺ: «**كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ**»(٢)، فما معناه؟

وجواب ذلك: أنّه حديثٌ صحيحٌ، والمرادُ به: البدعة السيّئة، أي: كُلُّ بدعةٍ معارضة لسنّةِ رسول الله تعالى أو شرع الله أو يُمحى بها السنّة الشريفة فهي ضلالة.

قال المحدّث الشيخ **عبد الحقّ الدهلوي** رحمه الله تعالى:

---

(١) "صحيح مسلم"، كتاب العلم، باب من سن في الإسلام سنة حسنة...إلخ، ص ١١٠٣، (٦٨٠٠).

(٢) "صحيح ابن خزيمة"، جماع أبواب ذكر...إلخ، باب صفة خطبة النبي...إلخ، ٣/ ١٤٣، (١٧٨٥).

https://www.arabicdawateislami.net/

البدعةُ التي تُوافق أصولَ السنّة وقواعدها وموافقة للقياس فهي حسنة، وما لا توافق فهي ضلالة[١].

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

بعض الأسئلة والأجوبة حول الاستهزاء بالأذان

السؤال: ما حكمُ الاستهزاءِ بالأذان؟

الجواب: الأذانُ شعيرةُ الإسلام، والاستهزاءُ بشعيرة الإسلامِ كفرٌ بأيّ نوع كانت.

بعض الأمثلة التي يكفر بها في الاستهزاء بالأذان

(١) المستهزء بالأذان كافر[٢].

(٢) سمع الأذانَ فقال مُستهزءًا به: صوت الجرس أفضل نداءٍ للصلاة من الأذان.

(٣) رجل قال للمؤذّن حين أذّنَ: كذبتَ، يصير كافرًا[٣].

(٤) قال لِمُؤذّنٍ يؤذّن اسْتهزاءًا بأذانه: مَن هذا المحروم الذي

---

(١) "أشعة اللمعات"، كتاب الإيمان، باب الاعتصام بالكتاب والسنة، الفصل الأول، ١/ ١٢٥، تعريبًا من الفارسية.

(٢) "الأشباه والنظائر"، كتاب السير، باب الردة، ص ١٦٠.

(٣) "فتاوى قاضيخان"، كتاب السير، باب ما يكون كفرًا من المسلم وما لا يكون، ٤/ ٤٦٧.

https://www.arabicdawateislami.net/

يؤذّن، أو قال: هذا صوت غير المتعارف أو صوت الأجانب، كفر في الكلّ[1].

(٥) إعادة الأذان على وجه الاستهزاء كفر[2].

(٦) مُؤَذِّنٌ أذّن فقال رجلٌ: هذا صوت غوغَا يكفر إنْ قال على وجه الإنكار[3].

واعْلم! أنّه يجري على ألسنة العامّة جملة مِن أنواع الكفر مِن غير أنْ يعلموا أنّها كذلك، فيجب على أهل العلم أن يبيّنوا لهم ذلك لعلّهم يجتنبونه إذا علموه لئلّا تحبط أعمالهم ويخلدون في أعظم العذاب، وأشدّ العقاب، ومعرفة ذلك أمر مهمّ جدًّا، وذلك لأنّ مَن لم يعرف الشرّ يقع فيه وهو لا يدري، وكلّ شرّ سببه الجهل، وكلّ خير سببه العلم، فهو النور المبين، والجهل بئس القرين.

وقد استوفى الكلام على جميع أنواع الردّة وبيان المختلف فيه منها والمتّفق عليه العلّامة **ابن حجر الهيتمي** رحمه الله تعالى في

---

(١) "منح الروض الأزهر شرح الفقه الأكبر" لملا علي القاري، فصل في الكفر صريحًا وكناية، ص ٤٩٥.

(٢) "مجمع الأنهر في شرح ملتقي الأبحر "، كتاب السير والجهاد، باب أحكام المرتدين، ٢/ ٥٠٩.

(٣) "الفتاوى الهندية"، كتاب السير، باب أحكام المرتدين، ٢/ ٢٦٩.

https://www.arabicdawateislami.net/

كتابه المسمى بـ"**الإعلام بقواطع الإسلام**"، فمَن أراد الاحاطة بجميع ذلك فعليه بالكتاب المذكور[1].

كلمات الأذان

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر	اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر
أشهدُ أنْ لا إلٰه إلّا الله	أشهدُ أنْ لا إلٰه إلّا الله
أشهدُ أنّ محمّدًا رسولُ الله	أشهدُ أنّ محمّدًا رسولُ الله
حيَّ على الصَّلاة	حيَّ على الصَّلاة
حيَّ على الفلاح	حيَّ على الفلاح
اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر	لا إلٰهَ إلَّا الله

كلمات الإقامة

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر	
أشهدُ أنْ لا إلٰه إلّا الله	أشهدُ أنّ محمّدًا رسولُ الله
حيَّ على الصَّلاةِ	حيَّ على الفلاح
قد قامتِ الصلاةُ	قد قامتِ الصلاة
اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر	لا إلٰهَ إلَّا الله

(١) "حاشية إعانة الطالبين"، باب في الردة، ٤/ ٢١٤.

https://www.arabicdawateislami.net/

التبشير بالشفاعة

عن سيّدنا **عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله تعالى عنهما، أنّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**»[1].

الدعاء بعد الأذان والإقامة

يُسنُّ لكلٍّ مِن المؤذِّنِ والمقيمِ وسامِعِهما أنْ يُصلِّيَ ويُسلِّمَ على النبيِّ ﷺ بعدَ فَراغِه مِن الأذانِ أو الإقامة، ثمّ يُسَنُّ له أنْ يقولَ عقِبَهُما: "**اللّٰهُمَّ ربَّ هذِهِ الدعوةِ التامَّة، والصلاةِ القائمَةِ آتِ مُحمّدًا الوسيلَةَ والفضيلَةَ والدرَجةَ الرفِيعَةَ وابْعَثهُ مقامًا محمودًا الّذي وعَدتَّه**[2] **إنّكَ لا تُخلِفُ الميعاد**".

صلوا على الحبيب! **صلى الله على سيدنا محمد**

---

(١) "صحيح مسلم"، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذّن لمن سمعه...إلخ، ص ١٦٢، (٨٤٩)، ملتقطًا.

(٢) "تحفة المحتاج بشرح المنهاج"، كتاب الصلاة، فصل في الأذان والإقامة، ١/ ٢١٧.

https://www.arabicdawateislami.net/

الإيمان المفصّل

آمنتُ باللهِ وملائكتِه وكُتُبِه ورُسُلِه واليومِ الآخرِ والقدرِ خيرِهِ وشرّهِ مِنَ اللهِ تعالى والبعثِ بعد الموت.

الإيمان المجمل

آمنتُ باللهِ كما هو بأسمائه وصفاته وقَبِلتُ جميعَ أحكامِه إقرارٌ باللِّسانِ وتصديقٌ بالقلب.

(١) الكلمة الطيّبة

لا إلٰه إلّا اللهُ محمّد رسول الله ﷺ.

(٢) كلمة الشهادتين

أشهدُ أنْ لَا إلٰه إلّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه ﷺ.

(٣) كلمة التمجيد

سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلّا الله، والله أكبر، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

(٤) كلمة التوحيد

لا إلٰه إلّا الله وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ، يُحيي

https://www.arabicdawateislami.net/

ويُميت وهو حيٌّ لا يموتُ أبدًا أبدًا، ذو الجلال والإكرام، بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير.

(٥) كلمة الاستغفار

أستغفرُ اللّٰهَ ربِّي مِن كلِّ ذنبٍ أذنَبتُه عمدًا أو خطأً سرًّا أو علانيَةً، وأتوبُ إليهِ مِن الذنبِ الّذى أعلَمُ ومِن الذنبِ الّذى لا أعلَمُ، ياربّ! إنّك أَنت علَّامُ الغُيُوبِ وستَّارُ العُيُوبِ وغفّارُ الذُّنُوبِ، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّٰه العليّ العظيم.

(٦) كلمة ردّ الكفر

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بك مِن أنْ أُشرِكَ شيئًا وأنا أعلمُ به، وأستغفِرُك لِمَا لا أعلمُ به، تُبتُ عنه، وتبرّأتُ مِن الكفر والشرك والكذب والغيبة والبدعة والنميمة والفواحش والبهتان والمعاصي كلّها، وأسلَمتُ، وأقولُ لا إلٰه إلّا اللّٰه محمّد رسول اللّٰه ﷺ.

https://www.arabicdawateislami.net/

فهرس الموضوعات

اقرأ هذا أوّلًا ١
تعريف بالمؤلّف ٣
فضل الصلاة على النبي ﷺ ٥
ما هو الصواب أذان أو آذان؟ ٥
تسعة أحاديث نبويّة في فضل الأذان ٥
كلُّ شيءٍ يستغفر للمؤذّن حتّى الحيتان في البحر ٨
فضل إجابة المؤذّن ٨
مجيب المؤذّن يدخله الله الجنّة ١٠
صفة إجابة الموذّن ١٠
نصائح هامّة حول أحكام الأذان والإقامة ١٢
بعض الأحكام حول إجابة الأذان والإقامة ٢٠
بعض المواضع التي يستحبّ فيها الأذان ٢٢
هل يجوز الصلاة على النبيّ قبل الأذان والإقامة؟ ٢٣
بعض الأسئلة والأجوبة حول الاستهزاء بالأذان ٢٦

https://www.arabicdawateislami.net/

بعض الأمثلة التي يكفر بها في الاستهزاء بالأذان ٢٦
كلمات الأذان ٢٨
كلمات الإقامة ٢٨
التبشير بالشفاعة ٢٩
الدعاء بعد الأذان والإقامة ٢٩
الإيمان المفصّل ٣٠
الإيمان المجمل ٣٠
(١) الكلمة الطيّبة ٣٠
(٢) كلمة الشهادتين ٣٠
(٣) كلمة التمجيد ٣٠
(٤) كلمة التوحيد ٣٠
(٥) كلمة الاستغفار ٣١
(٦) كلمة ردّ الكفر ٣١
فهرس الموضوعات ٣٢

https://www.arabicdawateislami.net/